



فتاوى الصيام

د. عجيل النشمي

قال: «لعن الله النامصة والمتنمصة والواصلة والمستوصلة والمتفلجات للحسن».

أما ما بين الحاجبين فأحياناً يكون الشعر نافراً للرجال وللنساء فيجوز أخذ الشعر الذي بين الحاجبين.

حكم البرد

سمعت بعض الناس يقول: إن البرد لا يفطر لأنه ليس بكل ولا شرب؟

● روي ذلك عن أبي طلحة أنه أكل البرد، وقال: إنه ليس بطعام ولا شراب، لكن لعله لا يصح عنه، وذلك لأن هذا البرد يدخل الجوف وكل ما يدخل الجوف فهو إما طعام وإما شراب، فالرواية عن أبي طلحة لعلها لا تثبت وإن ثبتت فهو متناول لأن البرد ماء متجمد ومثله الثلج، فإذا أكله فإنه يذوب في الجوف ويتقلب ماء.

ركعتا الوضوء

هل يوجد ما يسمى بركعتي الوضوء وهل هاتان الركعتان مشروعتان بعد الوضوء؟

● نعم صلاة ركعتين بعد الوضوء مشروعة ومدنية بالاتفاق بين الفقهاء على أن تتم في غير أوقات الكراهة، وعند الشافعية هي سنة في أي وقت، ومستند نذب الركعتين قول عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع فاحسن الوضوء، ثم قال: «من توضع مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه لا تغتروا» ومعنى لا تغتروا: أي لا تتخذوا بغفران ما تقدم من الذنوب فترتكبوا غيرها معتادين على المغفرة بالوضوء فإنها بمشيشة الله تعالى، (فتح الباري 183/1 عن الدين الخالص 279/1).

حكم البلغم

سمعت من يقول إن بلع الريق إذا جمعه الصائم من فمه ثم بلعه فإنه يفطر ويفسد صومه، وهل حكم البلغم كذلك؟

● الأصل: أن بلع الريق في الحالات العادية أو لا فؤلاً أمر عادي طبيعي لا شك في أنه لا يفسد الصوم، لأن القول إنه يفسد الصوم أمر فيه حرج ومشقة وديننا لا يكلفنا بما فيه مشقة. لكن بالنسبة إلى سؤال السائل أنه يجمع ريقه في فمه ثم يبتلعه، فهنا الأمر ليس طبيعياً، وفيه شيء من تكلف عمل معين، وقد قال الفقهاء إن هذا العمل لا يؤدي إلى إفساد الصوم، ولكنه مكروه، فينبغي عدم فعله أو الأفضل عدم فعله، لكن إذا ابتلع الصائم ريق غيره فإن صومه يبطل بإجماع الفقهاء وعليه الكفارة، وكذلك إذا خرج الريق من فم الصائم وانفصل عنه ثم ابتلعه فإن ذلك يفطره، وبالنسبة إلى الخثامة إذا خرجت من الصائم وكذلك البلغم إذا خرج من صدر الصائم ووصل إلى فمه، فالواجب هنا أن يخرج الخثامة والبلغم، وإذا بلعه فإن للفقهاء رأيين هنا: رأي يقول إنه يفسد صومه ورأي يقول بعدم فساد صومه.

نعير السنة

يستقطع من راتبه بنية صدقة جارية، والآن عندي مبلغ يستحق زكاة المال، وهذا المبلغ موجود خارج الكويت وقد حال عليه الحول، فهل من الممكن تغيير النية من صدقة جارية إلى زكاة مال؟ وهل من الممكن تجزئة زكاة المال على أقساط؟

● إن كان المبلغ موجوداً خارج الكويت وتملكه وعنده الراتب وحال الحول على هذا المبلغ فيجوز أن تخرجي من الراتب الذي تتسلمينه مساويًا 2,5٪ من المسال الموجود خارج الكويت بنية الزكاة، وتبقي أنت على الصدقة الجارية وهي من فعل الخيرات، والزكاة واجب وركن من أركان الإسلام، ولا يجوز تغيير النية ولكن عليك أن تخرجي ما عندك الآن، وأن عرفت قريباً تعطيه من الزكاة الموجودة ويجوز التقسيط بأن تدفعي جزءاً هذا الشهر والذي يليه جزءاً وهكذا بشرط أن تدفع الزكاة قبل قدوم الحول الجديد.

إحسان الأئمة

كيف ترون اختيار أئمة المساجد لا تطبق عليهم شروط التصدي للفتوى؟

● كما سمع أن وزارة الأوقاف تشتراط على من يتولى الإمامة أن يكون خريج كلية الشريعة، وأن يجتاز مقابلة شفوية يسأل فيها عن أحكام الإمامة والعبادات والصلاة وكذلك في مسائل الدعوة إلى الله، وهذا يضمن لهم «أهلية» بالافتاء.

وأهيب بوزارة الأوقاف أن تقوم بعمل دورات مكثفة للأئمة والخطباء من كبار الوعاظ والعلماء من العالم الإسلامي لتثقيف هؤلاء الأئمة على أيدي علماء مشهود لهم بالعلم والثقافة والورع.

زوجي مريض

زوجي يعاني من مرض الربو ويأخذ على ذلك لا يعاشرنني منذ خمس سنوات فهل اعتبر مطلقة أم يحق لي أن أطلب الطلاق؟

● أنت لست مطلقة لأن الزوج لم يطلقك، ولكن نتيجة لهذا المرض (الربو) وعدم المعاشرة الزوجية - وهذا من حقه - إذا تنازلت عن ذلك وفاء لهذا الزوج، ورأيت منه أموراً قد تكون في الحياة الزوجية جيدة وصبرت معه، لعل الله سبحانه وتعالى يجزيك خيراً، ولكن إذا تضررت من عدم المعاشرة فلك الحق في طلب الطلاق.

حق الوجه

ما حكم حفر الوجه وتحديد الحواجب وحف ما بين الحاجبين؟

● حفر الوجه مندوب وخاصة ما يتعلق بمكان الشاربين حتى لا تظهر المرأة بظهور الرجل خاصة بالنسبة للزوج، أما حف الحاجبين فلا يجوز شرعاً، إلا إذا كانا غليظين كثيفين، ولكن حف الحاجبين ورسمهما فهذا حرام لما ورد في الحديث أن الرسول

لم تمنعه معصيته من الجهاد في سبيل الله



قصر الصالحين

بين يدي الكفار. علق نفسه بالأخرة ولم يفلح إبليس في تثبيته عن خدمة هذا الدين.

وحمل على القوم برقابهم بين السفين برمحه وسلاحه، وتعجب الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه بالنهار.. ومضى أبو محجن يقاتل ويبدل روحه رخيصة في ذات الله عز وجل.. نعم مضي أبو محجن..

أما سعد بن أبي وقاص فقد كانت به قروح في فخذيه فلم ينزل ساحة القتال.. لكنه كان يرقب القتال من بعيد.. فلما رأى أبا محجن عجب من قوة قتاله، وقال الضرب ضرب أبي محجن والكر كر البلقاء وأبو محجن في القيد والبلقاء في الحبس؛ فلما انتهى القتال عاد أبو محجن إلى سجنه ووضع رجله في القيد، ونزل سعد فوجد فرسه يعرق، فقال: ما هذا؟

فذكروا له قصة أبو محجن، فرضي عنه وأطلقه، وقال: والله لا جلدتك في الخمر أبداً، فقال أبو محجن: وأنا والله لا شربت الخمر أبداً. فله در أبي محجن.. لم تمنعه معصيته من الجهاد في سبيل الله.

طلب رستم مقابلة سعد بن أبي وقاص قائد المسلمين.

وبدأت المراسلات بين الجيوشين.. عندها وسوس الشيطان لأبي محجن فأختبأ في مكان بعيد وشرب الخمر.. فلما علم به سعد غضب عليه وحرمه من دخول القتال.. وأمر أن يقيد بالسلاسل ويغلق عليه في خيمة.

فلما ابتدأ القتال وسمع أبو محجن صهيل الخيول.. وصيحات الإبطال.. لم يطق أن يصبر على القيد.. وأشتاق للشهادة.. بل اشتاق إلى خدمة هذا الدين.. وبذل روحه لله.. وإن كان عاصياً.. وإن كان مدمناً خمر.. إلا أنه مسلم يحب الله ورسوله.

فأجابته امرأة سعد: ماذا تريد؟ فقال: فكي القيد من رجلي وأعطيني البلقاء فرس سعد، فأقاتل فإن رزقي الله الشهادة فهو ما أريد وإن بقيت فلك علي عهد الله وميثاقه أن أرجع حتى تضعي القيد في رجلي، وأخذ يرجوها ويناشدها حتى فكت القيد وأعطته البلقاء، فلبس درعه وغطى وجهه بالمغفر، ثم قفز كالأسد على ظهر الفرس.. وألقى بنفسه

هل المعصية تحول بيننا وبين الدين؟ وهل تجعلنا نترك الخير ونفح الناس؟ وكلنا ذوو خطا وزلل ولكن الإنسان لا يصير على المعاصي.. ولا يقنط من رحمة الله.

وهذه قصة الصحابي الجليل الذي كان يأخذ معه أم الخبائث إلى الجهاد، ولكن ما الذي جرى؟ استمعوا إلى القصة.. كما ذكرها محمد العريفي في كتاب «هل تبحث عن وظيفة؟»... واستناد القصة صحيح كما ذكر ذلك ابن حجر.

أبو محجن الثقفي رجل من المسلمين بل ومن الصحابة. وكان قد ابتلي بشرب الخمر.. وطالما عوقب عليها ويعود.. ويعاقب ويعود.. بل من شدة تعلقه بالخمر يوصي لابنه ويقول:

إذا مت فادفني إلى جنب كريمة تروي عظامي بعد موتي عروقها ولا تدفني في الفلاة فإنني

أخاف إذا مات أن لا أتوقها فلما تداعى المسلمون للجهاد ولقتال الفرس في معركة القادسية خرج معهم أبو محجن.. وحمل زاده ومتاعه.. ولم ينس أن يحمل خمر.. دسها بين متاعه.. فلما وصلوا القادسية..

تحذروا الإعاقة

عبدالرحمن بن عوف.. تصدق بكل ما يملك

عبدالرحمن بن عوف أحد الصحابة الثمانية الأوائل الذين اعتنقوا الإسلام، وقد أسلم على يد أبي بكر الصديق وكان اسمه عبد عمرو، ولد في مكة سنة 43 قبل الهجرة، وعندما أسلم دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن، وأمه هي الشفاء بنت عوف وقد أسلمت وهاجرت وفور إسلامه نال حظها من اضهاد قريش ويطشها، وهاجر مع المسلمين إلى الحبشة في الهجرة الأولى والثانية، ثم هاجر إلى المدينة ليشهد الغزوات والأحداث مع الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون من الصحابة الأبرار المقربين إلى الله ورسوله المبشرين بالجنة، وفي معركة أحد أصيب عدة إصابات في مختلف أنحاء جسده سببت إحداها عرجاً دائماً في ساقه، والأخرى اسقطت ثناباه وتركت هتماً واضحاً في نطقه، وفي غزوة تبوك تصدق بجميع ما يملك

فيه الذاكرة

السيدة نفيسة كريمة الدارين

يعملون) غشي عليها وتقول زينب -بنت أخيها- ضمنتها إلى صدري، فتشهدت شهادة الحق، وصعدت روحها إلى ربها في السماء.

وما أن ذاع خبر وفاتها حتى عجز الناس بالبقاء والنحيب، ودخل الحزن بيت كل محب وعارف بفضل هذا البيت الطاهر.. ووصل زوجها (اسحاق المؤمن) القاهرة بعد أن فارقت روحها الطاهرة البدن المسجي، وازدحم الناس أزدحاماً شديداً حيث أرادوا كلهم نبيل شرف الصلاة عليها، وتشيع جنازتها، وأقيمت الصلاة عليها في مشهد ضخم حافل، ودفنت في قبرها الذي حفرته بيديها.. وطالما تمددت فيه أياماً تتلو القرآن، تتعظ بآياته، وتتأمل الأيام التي لا بد من مجيئها.

عليها ملتصقين منها العلم، حتى ازدحم وقتها، وكادت تشغل عما اعتاد عليه من العبادات، فخرجت على الناس قائلة: «قد زاد حنيني إلى روضة جدي المصطفى» ففرغ الناس لوقولها، وأبوا عليها رحيلها حتى تدخل الوالي «السري بن الحكم»، وقال لها: يا ابنة رسول الله اني كفيل بإزالة ما تشكين منه، ووهبها دار واسعة، ثم حدد يومين أسبوعياً يزورها الناس فيهما طلباً للعلم والنصيحة، لتتفرغ هي للعبادة بقية الأسبوع فرضيت وبقيت. وشاءت السيدة نفيسة أن تختم حياتها بتلاوة القرآن الحكيم، فقد كانت تتلو سورة الأنعام حتى إذا بلغت قوله تعالى (لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا

ولدت السيدة نفيسة بنت الحسن الأبلج بن زيد بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي رضي الله عنهم أجمعين بمكة، ونشأت في المدينة المنورة وكانت من علماء أهل البيت ومحدثيهم وعرف عنها كثرة العبادة، حيث كانت تصوم النهار وتقوم الليل، وفي صغرها كانت تذهب إلى المسجد النبوي وتسمع إلى شيوخه، وتتلقى الحديث والفقه من علمائه، حتى حصلت على لقب «نفيسة العلم» قبل أن تصل إلى سن الزواج، ولما وصلت رغب فيها شباب آل البيت، فكان أبوها يردهم رداً جميلاً إلى أن أتاه «اسحاق المؤمن» ابن جعفر الصادق رضي الله عنه، وتزوجا في بيت أبيه، وبزواجهما اجتمع نور الحسن والحسين،

فيه مثل هذا اليوم

قامتدت أركان دولته من حدود الصين شرقاً إلى العراق غرباً ورغم شجاعته وإيمانه بالإسلام إلا أنه دخل حرباً خاسرة أمام المغول بقيادة جانكيز خان الذي دمر العديد من البلاد الإسلامية.

● عام 875هـ توفي الشيخ شهاب الدين أبو الطيب الأنصاري أحد منشدي القرآن الذي ذبح صيته في الأدب والشعر وكان قد ولد بالقاهرة عام 790هـ

● عام 960هـ استولى القائد البحري العثماني طرغ بك على جزيرة كوركا ومدينة كاتانيا في صقلية وقد أسر سبعة آلاف مسلم إلا أنه سلم كوركا للفرنسيين الذين سرعان ما فقدوها أمام الإسبان في العام نفسه.

● عام 1221هـ توفي محمد بك الألفي أحد أمراء المماليك الذي تحالف مع الإنجليز ليساعده على الاستقلال بحكم مصر.

● عام 361هـ انطلق صوت المؤذن من فوق مؤذنة جامع الأزهر الذي أصبح فيما بعد أكبر جامعة علمية إسلامية لحفظ ودراسة وتوضيح الشريعة الإسلامية وهو أول عمل معماري أقامه الفاطميون في مصر وأول مساجد القاهرة وقد أطلق عليه عند إنشائه جامع القاهرة ثم أعيد تسميته بعد ذلك بالجامع الأزهر نظراً لأنه كان محاطاً بقصور زاهرة.

● عام 362هـ أعلن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي القاهرة عاصمة للدولة الفاطمية بدلاً من مدينة المهديية بعد أن دخلها المعز حاملاً معه ألفاً وخمسمائة رجل محملة بالذهب ورفات أهله وأجداده ليعاد دفنها فيها.

● عام 596هـ أصبح علاء الدين محمد خوارزم شاه سلطاناً لإيران وكان نشيطاً سريع الحركة وكان يهيم توسيع ملكه بأي وسيلة